ثمرات الأوراق

وبذيلها

نواة المكتبة

إعداد

إبراهيم بن عبدالله بن عبدالرحمن المديهش

مدرس العلوم الشرعية بثانوية الفريان لتحفيظ القرآن الكريم

أخرجهما

أحمد بن ماهر بن صالح آل مبارك

حماد بن سليمان بن حماد الرسي

الصف الثالث ثانوي

قال عُمَر: لَوْ لَمْ نَنْزَعِ النَّاسَ
عَنِ البَاطِلِ لَمْ نَقُمْ بِالْحَقِّ .

الرياض

١٤٢٤ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقَدّمَة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، أمابعد

فإن حُسن المدخل والمخرج للناثر والشاعر، لمن أصعب المراحل في نظم الحروف والجمل، يزداد حُسنه تمنعاً إذا كان في النفس رغبات وآمال، مع حسرات تنفثها الصدور، وللمصدور نفثة بكلمات أو سطور......



هنا في هذا الموضع، كلمات متعاقبة، وأخرى متقطعة، حال دون وصولها لموقعها ؛ دفء الأحاسيس وحرارة المشاعر، وأريد الثمرات في هذا الصيف برداً وسلاماً، وخُطاً في طريق العلم قعوداً وقياماً ......



دع عنك – أيها الطالب – كلاماً مثل هذا، لا يفهمه إلا من علم لحن الخطاب.....

وأسأل عن الثمرات ، تتدلى بين يديك بقطاف دانية ، صنوان وغير صنوان ، يُسقى بمداد واحد ، مُفَضَّل بعضها على بعض في الأكل ؛ أقدمها بين يديك ؛ لتتشرف بالنظر إليك ، وتتضيّف من منظرك إلى عقلك وفكرك ، يحسد طرفُها لسانَها على لفظها ، كما أن لسانَها يحسد طرفَها على لحظها......

أتعلم عن أصلها ونسبها ، أم تريد فضلها وقدرها ، أم هما جميعاً مع منهجها وبيان هدفها.

فإلى بيان ذلك :

اسمها:/ (ثمرات الأوراق) وقد استعرت هذا الاسم من كتاب لابن حجة الحموي ت٨٣٧ هـ ، لكني لم أنقل منه ثمرة واحدة ، والكتاب مطبوع في مجلد واحد ، يقع في ٥٠٠ صفحة[١] ، أكثَر مؤلفه النقل من (العقد) لابن عبد ربه و(وفيات الأعيان) لابن خَلِّكَان.

قال في مقدمته ص ٣ : فإني وريَّت بتسمية هذ الكتاب بثمار الأوراق ، عالماً أن قطوفه لم تدنُ لغير ذوي الأذواق. ا. هـ وبمثل قوله أقول.

- **نسبها:/** من بطون المجلدات والكتب.
- **سببها:/** الحيلولة دون وصول قلمي إلى الطلاب ، بواسطة مقال أسبوعي أو مجلة فصلية ؛ فكان أن اختصرت المقال في سطرين أو ثلاثة ، متمثلاً في نقل صِرْف من الحكم والفوائد الجديرة بالعناية ، أكتبها على اللائحة (السبورة) أمام الطلاب في كل حصة دراسية ، بدءاً من الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ .
- **قدرها:/** هي بين يديك فاحكم فيها بما شئت.

(١) صححه وعلق عليه : محمد أبوالفضل إبراهيم ، نشره مكتبة الخانجي سنة ١٩٧١ م .

- ***منهجها:*** ١- ليس لها منهج في الترتيب.
٢ - الاحالة إلى المرجع بعد كل فائدة.

وبعد ،

فقد أخرج لك هذه الثمرات، وقربها إليك بطبق من الحسن عالي، ذو خلق وفضل قديم وتالي، الطالب المفضال : / أحمد بن ماهر المبارك، من الصف الثالث ثانوي - وفقه الله وسدد خطاه –.

وإليه أهدي هذين البيتين:

لو كنت أعرف فوق الشكر منزلةً * أوفى من الشكر عند الله في الثمنِ.
أخلصتها لك من قلبي مهذبة * حذواً على مثل ما أوليت من حسنِ[1] .

فإلى الثمرات، الفوائد منها والعظات، مع المضحكات والمبكيات، إن وافقت منك قبولاً، فذاك ما أريد، وهو من الله الفعال لما يريد؛ وإن تكن الأخرى فاصفح عنها ،وقل سلام .... ؛ فسوف تعلمون .

لطلاب الصف الثالث ثانوي ، بمناسبة تخرجهم، أهدي هذه الأبيات:

قالوا تنام فقلت: الشوق يمنعني * من أن أنام وعيني حشوها السُّهُد .
أبكي الذين أذاقوني مودتهم * حتى إذا أيقظوني للهوى رقدوا.
هم قد دعوني فلما قمت مقتضياً * للحب نحوهم من قربهم بعدوا
لأخرجن من الدنيا وحبهم * بين الجوانح لم يشعر به أحد [2]

(١) قاله أبو عيينة المهلبي كما في: الأغاني للأصبهاني ٤٣/٢٠، والتذكرة الحمدونيه ٨٧/٤، ونهاية الأرب للنويري ٢٤٩/٣.

(٢) نُسبت هذه الأبيات للعباس بن الأحنف ، وهي في ديوانه (٢٦) ، وفي كتب الأدب اختلاف في بعض هذه الأبيات، انظر: محاضرات الأدباء ٧٤/٢ ، العقد لابن عبدربه ٣٧٨/٥ =

لكن أعزي نفسي من ألم الفراق بذكر محاسنه، كما قال بعض الظرفاء: في الفراق مصافحة التسليم، ورجاء الأوبة، والسلامة من الملال، وعمارة النفس بالشوق، ودلالة على فضل المواصلة واللقاء......[٣]

فلنتلاحظ بالضمائر إذا تعذرت الأبصار، ولنتناجى بذكر القلوب إذا شطت الأبدان..........

ولئن غبتم عن مناجاتي بأبدانكم، فإن ضمير مودتي يراعيكم على بعد المدى، بإخلاص نيةٍ غير مدخوله، ومحبة غير معلولة .

فإلى جميع الطلاب أقول: /

بذلت لكم مكنون وُدِّي فإن وَنَى[٤] * فشوقي على ألاَ يجِفّ مُوكَّل [٥]

كتب هذا الثمرات وآلف بينها
أخوك المحب:
إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن المديهش.
٤/١٤٢٥هـ

= عيون الأخبار ٤/ ١٤٠ ، الشعر والشعراء ٢/ ٨٢٨ ؛ ونسبت أيضاً إلى بشار بن برد، فجاءت في ديوانه ط. الطاهر عاشور ٤/٤٥- ٤٦ ، ط. إحسان عباس ص ٤٤١ ، ونسبها له: الوشاء في (الظرف والظرفاء) ص ٣٢ ، وابن داود الأصبهاني في (الزهرة) ١/ ٩١ .

(٣) تقبيح الحسن وتحسين القبيح للثعالبي. ص ٥٧.

(٤) الونى: الضعف والفتور والكلال.

(٥) البيت للطائي كما في الشوق والفراق للكرخي ص ٤٣.

الأولى

قال التابعي الجليل مُطَرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير ت(٩٥هـ):-

" لا تُقبل بحديثك على مَنْ لا يُقْبل عليك بوجهه " .

قال رجل لخالد بن صفوان [١] :-

"مالي إذا رأيتكم تتذكرون الأخبار وتتدارسون الآثار وتتناشدون الأشعار . وقع عليّ النوم ؟ قال : لأنك حمار في مسلاخ[٢] إنسان ا. هـ . البيان والتبيُّن ١/ ١٧٠

الثانية

قال تعالى : - ﴿ وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُواْ ٱلَّتِى هِىَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ يَنزَغُ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٗا مُّبِينٗا ﴾ سُورَةُ الإِسۡرَاءِ الآيَة (٥٣)

تسهيل النظر ص ٢٤٦

قوانين الوزارة ص ١٥١

* من كثر صوابه لم يُطْرَح لقليل الخطأ .

* عثرة القدم أسلم من عثرة اللسان .

مجمع الأمثال للميداني ٢/ ٣٣

(١) ترجمته في السير للذهبي ٦/ ٢٢٦

(٢) جلد

الثالثة

ومتى خطر لك خاطر سوء على مسلم فينبغي أن تزيد في مراعاته وتدعو له بالخير؛ فإن ذلك يغيظ الشيطان ويدفعه عنك فلا يُلقي إليك خاطرَ السوء؛ خِيفةً من اشتغالك بالدعاء والمراعاة ...

مختصر منهاج القاصدين ص٢١٧

قال بعض الحكماء : مِنْ العلم أن لا تتكلم فيما لا تعلم بكلام من يعلم ، فحسبك جهلاً مِنْ عقلك أن تنطق بما لا تفهم .... إلخ .

أدب الدنيا والدين للماوردي ص ٨٢

الرابعة

والله ولقد رأيت من يكثر الصلاة والصوم والصمت، و يتخشع في نفسه ولباسه، والقلوب تنبو عنه، وقدره في النفوس ليس بذاك ؛ ورأيت من يلبس فاخر الثياب وليس له كبير نفل ولا تخشع ؛ والقلوب تتهافت على محبته فتدبرت السبب فوجدته السريرة .... فمن أصلح سريرته فاح عبير فضله وعَبِقَتْ القلوب بنشر طيبه ، فالله الله في السرائر فإنه ما ينفع مع فسادها صلاح الظاهر ...

صيد الخاطر لابن الجوزي ت ٥٩٧هـ ص١٩٠

أنصح بسماع شريط (الأتقياء) للشيخ إبراهيم الدويش

الخامسة

✲ قال الإمام مالك ت ١٧٩ : (ما في زماننا شئ أقل من الإنصاف).

✲ قال ابن عبدالبر ت ٤٦٣هـ : (من بركة العلم وآدابه الإنصاف فيه ، ومَـنْ لم ينصف لم يفهم ولم يتفهم) .

جامع بيان العلم وفضله ١/٥٣٠

✲قال بعض السلف : لو سكت مَنْ لا يعلم سقط الاختلاف .

المصدر السابق ١/٥٨٤

✲قال ابن المنكدر : بات أخي عمر يصلي ، وبتُّ أغمز قدم أمي وما أحب ليلتي بليلته .

سير أعلام النبلاء للذهبي ٥/٣٥٩

السادسة

✲ قال الحسن : (العامل على غير علم ، كالسالك على غير طريق ، والعامل على غير علم ما يفسد أكثر مما يصلح . فاطلبوا العلم طلباً لا تضروا بالعبادة ، واطلبوا العبادة طلباَ لا تضروا بالعلم ، فإن قوماً طلبوا العبادة وتركوا العلم حتى خرجوا بأسيافهم على أمة محمد $ ولو طلبوا العلم لم يدلهم على ما فعلوا) .ا.هـ

جامع بيان العلم لابن عبدالبر ت ٤٦٣هـ
١/٥٤٥

*قال يونس الصدفي : ما رأيت أعقل من الشافعي : ناظرته يوماً في مسألة ثم افترقنا ، ولقيني فأخذ بيدي ، ثم قال : يا أبا موسى ، ألا يستقيم أن نكون إخواناً وإن لم نتفق في مسألة . قال الذهبي : هذا يدل على كمال عقل الإمام وفِقْهِ نفسه . فما زال النظراء يختلفون .

سير أعلام النبلاء للذهبي ١٠/١٦٠

السابعة

مختارات من كتاب (الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث) للغزي ت ١١٤٣هـ .

وفي الصحيح أن النبي ﷺ قال : (مَنْ قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار)

فإلى المختارات .

آخر الطب الكي ، اتق شر من أحسنت إليه ، اخشوشنوا وتمعددوا ، اللهم أعز الإسلام بأحد العُمرين ، أنا أفصح من نطق بالضاد ، أنفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب ، إن الله يزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن ، تحية البيت الطواف ، تفقهوا قبل أن تُسَوَّدُوا (وهو من كلام عمر ﷺ)، حب الوطن من الإيمان ، حسنات الأبرار سيئات المقربين ، الحسود لا يسود ، حكمي على الواحد حكمي على الجماعة ، خير البر عاجله ، خير الأسماء ما حُمِّد وعُبِّد ، خير الأمور أوساطها، زيادة (الدرجة الرفيعة) في الدعاء بعد الأذان ، الدنيا مزرعة للآخرة ، الرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل ، الشيب نور المؤمن ، (صدقت وبررت) بعد قول المؤذن الصلاة خير من النوم .....

قيدوا النعم بالشكر ، كنت نبياً وآدم بين الماء والطين ، لكل مجتهد نصيب ، للبيت رب يحميه ، ما فضلكم أبوبكر بفضل صوم ولا صلاة إلا بشئ وقر في صدره ،

المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء، مصر كنانة الله في الأرض ما طلبها عدو إلا وأهلكه الله ، من ترك شيئا لله عوضه الله خيراً منه ، من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار (وهو من كلام شريك) ، الناس أعداء ما جهلوا ، الناس على دين ملوكهم ، الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا ، لا تمارضوا فتمرضوا ولا تحفروا قبوركم فتموتوا ، لا رهبانة في الإسلام ، لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي ، لا يدخل الجنة ولد زنية ، يوم صومكم يوم نحركم يوم رأس سنتكم .

الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث للغزي



قال تعالى : ﴿ وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ سُورَةُ الأَنْعَامِ الآية (١٥٥)

قَدِّر لرِجْلِكَ قَبْل الخَطْوِ موضعها

فمن علا زلقاً عن غِرَّةٍ زلجا

التذكرة السعدية

الكامل للمبرد ٣/١٠٥٣

روضة العقلاء ص ٩٥

التمثيل والمحاضرة ص٢٢١

التاسعة

قال ابن القيم بعد حديث له عن البعد عن مواطن الشر والفتن : (وههنا لطيفة للشيطان لا يتخلص منها إلا حاذق ، وهي أن يظهر له في مظان الشر بعض شئ من الخير ، ويدعوه إلى تحصيله ، فإذا قرب منه ألقاه في الشبكة). ا . هـ .

عدة الصابرين ص ٥٠

قال أبو علي الوراق : آفة الناس قلة معرفتهم بقدر أنفسهم .

وقال سقراط : لا شئ أضر بالإنسان من رضاه عن نفسه ، فإنه إذا رضي عنها اكتفى باليسير فعابه كل خطير. ا. هـ

محاضرات الأدباء للراغب ١٩/١

العاشرة

قيل : إن الأعمش كان له ولد مغفل فقال له : اذهب فاشتر لنا حبلاً للغسيل . فقال : يا أبة طول كم ؟ قال : عشرة أذرع . قال : في عرض كم ؟ قال : في عرض مصيبتي فيك .

السير ٢٣٩/٦

قال أبو الدرداء نصيحة في طلب العلم في آخرها : ... فمالي أراكم شباعاً من الطعام ، جياعاً من العلم .

جامع بيان العلم ٦٠٢/١

قال بعض العرب : طلبت الراحة فلم أجد أروح لنفسي من تركها ما لا يعنيها ، وتوحشت في البادية فلم أرَ أوحش من قرين السوء.

محاضرات الأدباء للراغب ١٣/٢

الحادية عشرة

* من مدحك بما لا يعلم منك جهراً ذمك بما لا يعلم منك سراً.

* امحض أخاك النصيحة وإن كانت عنده قبيحة .

* من غلب عليه العجب ترك مشورة الرجال .

* الإكثار من الملامة يولد القطيعة.

* مَنْ أحبك نهاك ومَنْ أبغضك أغراك .

* فكر في المعاد تنس أمور العباد.

بهجة المجالس وأنس المجالس
لابن عبد البر ت ٤٦٣هـ
المجلد الثالث .

الثانية عشرة

قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ سُورَةُ النَّحْلِ الآيَةُ (٩٠)

"فالعدل بين العبد وربه : إيثار حق الله على حظ نفسه ، وتقديم رضاه على هواه ، والاجتناب للزواجر ، والامتثال للأوامر ، وأما العدل بينه وبين نفسه : فمنعها عما فيه هلاكها كما قال تعالى : ﴿ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ﴾ [(١)]. وعزوب الأطماع عن الإتباع ، ولزوم القناعة في كل حال و معنى ، وأما العدل بينه وبين

---

(١) سورة النازعات الآية (٤٠)

خلقه : ففي بذل النصيحة وترك الخيانة فيما قل وكثر، والإنصاف من نفسك لهم بكل وجه ، ولا يكون منك إلى أحد مساءه بقول ولا فعل ، لا في سر ولا في علن ، حتى بالهم والعزم ، والصبر على ما يصيبك منهم من البلوى ، وأقل ذلك الإنصاف من نفسك وترك الأذى " ا.هـ

ابن العربي ت ٥٤٣هـ
أحكام القرآن ٣/١١٧٢

الثالثة عشرة

قال ابن الفضل القطان : حضرت النقاش وهو يجود بنفسه في٣/١٠/٣٥١هـ ، فنادى بأعلى صوته : ﴿لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾ يرددها ثلاثاً ثم خرجت نفسه – رحمه الله – .

سير أعلام النبلاء، ١٥/٥٧٦

قال القاسم بن أبي أيوب :- سمعت سعيد بن جبير يردد هذه الآية في الصلاة بضعاً وعشرين مرة ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ سورة البقرة (٢٨١)

سير أعلام النبلاء، ٤/٣٢٤

الرابعة عشرة

لا يمنعنك صغر شأن امرئ من اجتناء ما رأيت من رأيه صواباً ، والاصطفاء لما رأيت من أخلاقه كريماً ؛ فإن اللؤلؤة الفائقة لا تهان لهوان غائصها الذي استخرجها .....

ابن المقفع ت ١٤٢هـ
الأدب الصغير ص ٣٥

قال أشعب : ما خرجت في جنازة فرأيت اثنين يتسارّان إلا ظننت أن الميت أوصى لي بشيء .

ومرَّ بمن يعمل طبقاً فقال : وسعه لعلهم يهدون لنا فيه.

ومشى خلف رجل فقال الرجل : ما بك؟ قال : رأيت قلنسوتَك مائلة فقلت : لعلها تقع فآخذها قال فأعطيته إياها .

سأل ابن جريج أشعب : ما بلغ من طمعك ؟ قال : ما زُفّت امرأة إلا كنست بيتي رجاء أن تهدى إليّ .

سير أعلام النبلاء ٧/٦٧-٦٨

الخامسة عشرة

ولا ريب أن تمكين النساء من اختلاطهن بالرجال أصل كل بلية وشر ، وهو من أعظم أسباب نزول العقوبات العامة ....

فمن أعظم أسباب الموت العام : كثرة الزنا بسبب تمكين النساء من اختلاطهن بالرجال والمشي بينهم متبرجات ، ولو علم أولياء الأمر ما في ذلك من فساد الدنيا والرعية – قبل الدين – لكانوا أشد شيئا منعاً لذلك .

الطرق الحكمية في السياسة
الشرعية لابن القيم الجوزية
ت ٧٥١هـ ص٢٨١

السادسة عشرة

لا يرتفع الرجل فوق قدره ، إلا لذل يجده في نفسه . علم الرجل ابنه الباقي بعده. من أمل أحداً هابه ، ومن لم يدرك الشيء عابه . لا يضر السحاب نباح الكلاب . قيل لرجل من الحكماء : لمن أنت أرحم ؟ قال : لعالم جاز عليه حكم جاهل . أشد الأشياء تأييداً للعقل :

١- مشاورة العلماء .

٢- والأناة في الأمور.

٣- والاعتبار بالتجارب .

وأشدها إضراراً بالعقل :

١- الاستبداد .

٢- والتهاون .

٣- والعجلة .

الحسود مغتاظٌ على من لا ذنب له عنده . في الوجوه تظهر المودات .

بهجة المجالس لابن عبدالبر
١٨٧/٣ وما بعدها

السابعة عشرة

قال ميمون بن مهران : / ما بلغني عن أخ لي مكروه قط ، إلا كان إسقاط المكروه عنه أحب إلي من تحقيقه عليه ، فإن قال : "لم أقل" كان قوله : "لم أقل" أحب إلي من ثمانية يشهدون عليه ا.هـ

تاريخ الرقة للحراني ص٢٥

قال ابن المبارك : قال لي سفيان : إياك والشهرة، فما أتيت أحداً إلا وقد نهى عن الشهرة ا.هـ

السير للذهبي ٧/٢٦٠

قال سليمان التيمي : لو أخذت برخصة كل عالم اجتمع فيك الشر كله ا.هـ

السير للذهبي ٦/١٩٨

الثامنة عشرة

قيل : إذا جمع المعلِّم ثلاثاً تمت النعمة بها على المتعلم : الصبر والتواضع وحسن الخلق ، وإذا جمع المتعلم ثلاثاً تمت النعمة بها على المعلم : العقل و الأدب وحسن الفهم ا.هـ

الغُرر للبرهان ص ٨٤
وعنه : حكم وأخلاق عربية لمحمد المكي ص ٢٨٣

الأدب صورة العقل فحسِّن عقلك كيف شئت .

اللطائف للمقدسي ص٢٢
وعنه المصدر السابق ص ٢٨٣

التاسعة عشرة

عن عوف بن مالك – رضي الله عنه – عن النبي $ قال: (خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ، وتصلون عليهم ويصلون عليكم ، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم ، وتلعنونهم ويلعنونكم) قلنا: يا رسول الله، أفلا ننابذهم بالسيف عند ذلك ؟ قال: (لا ، ما أقاموا فيكم الصلاة ، لا ما أقاموا فيكم الصلاة ؛ ألا مَنْ ولي عليه والٍ فرآه يأتي شيئاً من معصية الله ، فليكره ما يأتي من معصية الله ، ولا ينزعن يداً من طاعة) .

وفي لفظ (وإذا رأيتم من ولاتكم شيئاً تكرهونه فاكرهوا عمله ولا تنزعوا يداً من طاعة).

صحيح مسلم ٣ / ١٤٨١

العشرون

في الصحيحين عن ابن مسعود – رضي الله عنه – عن النبي $ قال: (أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء) وللنسائي (أول ما يحاسب عليه العبد الصلاة وأول ما يقضى ...) أخرجه البخاري ٦٥٣٣

في الصحيحين عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي $ قال: (اجتنبوا السبع الموبقات وذكر منها قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق....)

وعن ابن عمر – رضي الله عنه – عن النبي $ قال: (لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً). أخرجه البخاري ٦٨٦٢.

وعند الترمذي مرفوعاً وموقوفاً على ابن عمرو - رضي الله عنه - ورجح الموقوف (لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل رجل مسلم).

وعند أبي داود بإسناد حسن من حديث عبادة- رضي الله عنه - عن النبي $ قال: (من قتل مؤمناً فاغتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً) وفسر بعض الرواة قوله(فاغتبط بقتله) الذين يُقاتِلون في الفتنة فيقتلُ أحدُهم فيرى أنه على هدى ولا يستغفر الله.

وعن ابن عمر – رضي الله عنه – عن النبي $ قال (من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاماً). أخرجه البخاري ٣١٦٦ .

هذا المعاهد فكيف بالمؤمن !!!!

اللهم اهدنا لما اختُلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.

الحادية والعشرون

قال بعض الحكماء : لا تغتر بحسن الكلام وطيبه إذا كان الغرض المقصود منه ضاراً ؛ فإن الذين يخدعون الناس إنما يخلطون السم بالحلو من الأطعمة والأشربة ؛ ولا يصعُبَنَّ عليك الكلام الغليظ إذا كان الغرض المقصود منه نافعاً ؛ فإن أكثر الأدوية الجالبة للصحة مُرَّة مُستَبْشَعَة .ا. هـ

بهجة المجالس لابن عبدالبر ت ٤٦٣ هـ
٣/ ٢٠٣

الثانية والعشرون

قال صالح بن جناح – في صدر كتاب الأدب والمروءة (رسائل البلغاء) :

{ لا مروءة لمن لا أدب له ، ولا أدب لمن لا عقل له ، ولا عَقْلَ لمن ظن أن في عَقْلِهِ ما يُغْنِيه ويكْفيه عنْ غَيره . }

حكم وأخلاق عربية لمحمد المكي

ص٢٨٣

الثالثة والعشرون

قال بعض الحكماء : إنما يحتاج اللبيب ذو الرأي والتجربة إلى المشاورة ؛ ليتجرد له رأيه من هواه .

قيل : الهوى عدو العقل ، فإذا عَرَضَ لك أمران ، ولم يحضُرْك مَنْ تشاوره فاجتنب أقربَهما إلى هواك .

قال عمر لمعاوية –رضي الله عنهما - .: من أصبر الناس ؟ قال : من كان رأْيه راداً لهواه .

بهجة المجالس

٢/ ٨١١

الرابعة والعشرون

قال ابن القيم – رحمه الله – (.. ومَنْ له علـم بالـشرع والواقع ، يعلـم قطعاً أن الرجل الجليل الذي له في الإسلام قدم صالح وآثار حسنة ، وهو من الإسلام وأهله بمكان ، قد تكون منه الهفوة والزلة هو فيها معذور ، بل مأجور لاجتهاده ، فلا يجوز أن يتبع فيها ، ولا يجوز أن تهدر مكانته وإمامته في قلوب المسلمين ...)

إعلام الموقعين ٢٨٣/٣

قال ابن رجب - رحمه الله – : والمنصف من اغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه .

القواعد (٣)

هاتان الفائدتان من كتاب (قواعد في التعامل مع العلماء) د . عبدالرحمن بن معلا اللويحق قدم له ونصح بقراءته والاستفادة منه سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحم الله الجميع - .

ينظر من ص١٣١ إلى ص ١٣٨
ففيه نقول جميلة في هذا الموضوع

الخامسة والعشرون

قال الشافعي - رحمه الله - : ليس إلى السلامة من الناس سبيل ، فانظر الذي فيه مصلحتك فالزمه .

السير ٤١/١٠ - ٤٢

قال سفيان الثوري - رحمه الله - : زين علمك بنفسك ، ولا تزين نفسك بعلمك

جامع بيان العلم لإبن عبدالبر
المجلد الأول

السادسة والعشرون

عن أبي هريرة - رضي الله عنه – عن النبي صلى الله عليه وسلم – قال : (ما نقصت صدقة من مال ، وما زاد الله عبداً بعفوٍ إلا عزاً ، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله) .

أخرجه مسلم في صحيحه (٢٥٨٨) والدرامي في سننه ١/ ٣٩٦ وأحمد في مسنده ٢/ ٣٦٨ والترمذي في جامعه (٢٠٢٩) من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

✲ قال عبد الله بن المعتز : المتواضع من طلاب العلم أكثر علماً ، كما أن المكان المنخفض أكثر البقاع ماء .

الجامع للخطيب ص٣٤٥
وجامع ابن عبد البر ١/٥٦٣

قال إبراهيم بن الأشعث : سألت الفضيل بن عياض عن التواضع فقال : أن تخضع للحق وتنقاد له ممن سمعته ، ولو كان أجهل الناس ، لزمك أن تقبله منه .

أخرجه ابن أبي الدنيا في (التواضع والخمول) (٨٨) وأبو نعيم في الحلية ٨/٩١
وابن عبد البر في جامعه ١/ ٥٧٠
أفاده محققه أبو الأشبال الزهيري

- العجب يهدم المحاسن .
- الإعجاب آفة الألباب .

- إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله .
- من أعجب برأيه ذل ، ومن استغنى بعقله زل.

جامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبر ٥٧١/١

السابعة والعشرون

فإن كانت الأجسام منا تباعدت فــإن المدى بين القلوب قريب

أمثال عربية محمد المكى ص١٤٠

قال ميمون بن مهران : إذا ثبتت المودة بين الأخوين، فلا بأس ببعد الزمان في زيارتهما .

الطبقات ٣٥/١

وكان بين عبد الرحمن بن مهدي ويحي بن سعيد القطان مودة وإخاء ، فكانت السنة تمر عليهما لا يلتقيان ، فقيل لأحدهما في ذلك ، فقال : إذا تقاربت القلوب لم يضر تباعد الأجسام أو كلمة نحوها .

أمثال عربية ص ١٣٩

الثامنة والعشرون

*بُهْلُول : السيد الجامع لكل خير .

*خنشليل : الرجل الماضي في أموره .

*القميص الذي له كمان يسمى : خَيْعل .

*دربخ الرجل : إذا طأطأ رأسه وبسط ظهره وأصله الخضوع والانقياد .

*رجل مَقْنَع : أي يقنع بقوله ويرضى به.

سفر السعادة وسفير الإفادة
لعلم الدين السخاوي

التاسعة والعشرون

*إياك والهزل المُتَرْجَم عن جِدّ .

المبهج للثعالبي ت ٤٢٩هـ ص٥٢

*قلب الأحمق في فيه[1] ، ولسان العاقل في قلبه .

الإحياء للغزالي ٢/١٥٧ وعنه أمثال عربية
محمد المكي حسين ص ٩٨

إذا شئت أن تحيا سليماً من الورى
وحَظُّك موفور وعِرْضُك صينّ
لسانك لا تذكر به عورة امرئٍ
فإنك عورات وللناس أعين

أمثال عربية لمحمد المكى حسين ص٦٤

(١) أي : لا يستطيع الأحمق إخفاء ما في نفسه فيبديه من حيث لا يدري به.

الثلاثون

قال الخطاب بن المعلى المخزومي لابنه ضمن نصيحة طويلة :

(....تَشبَّه بأهل العقل تكن منهم ، وتَصنَّع للشرف تُدرِكه ، واعلم أن كل امرئ حيث وضع نفسه ، وإنما ينسب الصانع إلى صناعته ، والمرء يعرف بقرينه ....)

روضة العقلاء ص٢٠٠

❊أكثر ما يوجد ترك قبول النصيحة من الـمُعْجَب بنفسه .

إذا نصحت لذي عُجب لتُرْشِدَه ❊ فلم يطعك فــلا تنصــح له أبدا

فإن ذا العــجب لا يعطيك طاعته ❊ و لا يجيـــب إلى إرشاده أحـــدا

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لابن حبان

ت ٣٥٤ هـ ص١٩٦

الحادية والثلاثون

قال أبو كعب القاضي : إن اسم الذئب الذي أكل يوسف كذا وكذا ، قالوا له : فإن يوسف لم يأكله الذئب ، قال فهذا اسم الذئب الذي لم يأكل يوسف.

وتلا قوله تعالى (يتجرعه ولا يكاد يسيغه) فقال : اللهم اجعلنا ممن يتجرعه ويسيغه.

بهجة المجالس ٢ /٥٥١

سلم رجل على يساره في الصلاة ، فقيل له في ذلك، فقال : كان على يميني إنسان لا أكلمه.

بهجة المجالس ٢ /٥٥٥

الثانية والثلاثون

تتحرك نفوس العقلاء بالصوت المشتمل عن الحروف المؤلفة المتضمنة للمعاني المحبوبة.

وهذ أكمل ما يكون في (استماع القرآن) وأما التحرك بمجرد الصوت ، فهذا أمرٌ لم يأت الشرع بالندب إليه، ولا عقلاء الناس يأمرون بذلك ، بل يعدون ذلك من قلة العقل ،وضعف الرأي ، كالذي يفزع عن مجرد الأصوات المفزعة .

الاستقامة لشيخ الإسلام ١/ ٣٧٣

بتصرف يسير

الثالثة والثلاثون

وقد كان من سنة النبي ﷺ وسنة خلفائه ، التمييز بين الرجال والنساء والمتأهلين والعزاب .... ثم بين ذلك .

فليُرجع إليه فإنه مهم - **رحمه الله رحمة واسعة** -

الاستقامة

٣٥٩/١ وما بعدها

ط . رشاد سالم

الرابعة والثلاثون

ومن نصب شخصاً كائناً مَنْ كان، فوالى وعادى على موافقته في القول والفعل، فهو ﴿ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا ﴾ وإذا تفقه الرجل وتأدب بطريقة قوم من المؤمنين مثل أتباع الأئمة من المشايخ فليس له أن يجعل قدوته وأصحابه هم العيار، فيوالي من وافقهم ويعادي من خالفهم .... وليس لأحد أن يدعوا إلى مقالةٍ، أو يعتقدها، لكونها قول أصحابه، ولا يناجز عليها، بل لأجل أنها مما أمر الله به ورسوله، أو أخبر الله به ورسوله، لكون ذلك من طاعة الله ورسوله.

شيخ الإسلام ابن تيمية مجموع الفتاوى ٢٠/٨-٩

الخامسة والثلاثون

وليس لأحد أن ينصب للأمة شخصاً يدعو إلى طريقته، ويوالي ويعادي عليها، غير النبي ﷺ ولا ينصب لهم كلاماً يوالي عليه ويعادي غير كلام الله ورسوله ﷺ وما اجتمعت عليه الأمة، بل هذا من فعل أهل البدع الذين ينصبون لهم شخصاً أو كلاماً يُفرقون به بين الأمة، ويوالون على ذلك الكلام أو تلك النسبة ويعادون ا.هـ

شيخ الإسلام ابن تيمية ٢٠ / ١٦٤

السادسة والثلاثون

ولقد زل بسبب الإعراض عن الدليل والاعتماد على الرجال ، أقوام خرجوا بسبب ذلك عن جادة الصحابة والتابعين ، واتبعوا أهواءهم بغير علم ، فضلوا عن سواء السبيل ، ولنذكر لذلك عشرة أمثلة ...... فذكرها .

ثم قال : فالحاصل مما تقدم، أن تحكيم الرجال من غير التفات إلى كونهم وسائل للحكم الشرعي المطلوب شرعاً ضلال ، وما توفيقي إلا بالله، وإن الحجة القاطعة والحاكم الأعلى هو الشرع لا غيره ، ثم نقول : إن هذا مذهب أصحاب رسول الله ﷺ ومن رأى سِيَرَهم والنقل عنهم وطالع أحوالهم علم ذلك علماً يقيناً . ا.هـ

الاعتصام للشاطبي ٢/٣٤٧-٣٥٥

السابعة والثلاثون

قال ابن مسعود ﷺ : إني لأحسب أن الرجل ينسى العلم قد علمه بالذنب يعمله .

قال مالك : " العلم والحكمة نور يهدي الله به من يشاء، وليس بكثرة المسائل "

وقال : "إن العلم ليس بكثرة الرواية ولكنه نور يجعله الله في القلوب " .

جامع ابن عبدالبر ١/ ٧٥٨

الثامنة والثلاثون

قال يحيى بن معاذ: لا تستبطئ الإجابة وقد سددت طريقها بالذنوب .

السير ١٣/ ١٥

قال الحسن بن عبدالعزيز : مَنْ لم يردعه القرآن والموت ، ثم تناطحت الجبال بين يديه لم يرتدع .

السير ١٢/ ٣٣٤

التاسعة والثلاثون

ولا سبيل إلى أن يُغبط الشعب بنهضَتِه العلمية ، حتى يتربى نشؤه على أن يطلبوا العلم بداعي اجتلاء الحقائق، والحرص على أسمى الفضائل ، ومما يقعد بهم عن مرتبة النبوغ والابتكار في العلوم ، أن يجعلوا لطلب العلم غاية مادية ، حتى إذا أدركوها انقطعوا .

رسائل الإصلاح لمحمد الخضر حسين – رحمه الله - ١/ ٦٠

الأربعون

ثلاث حقائق كل واحدة منها شطر من الإسلام:

١- عموم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم .

٢- واشتمال شريعته بنصوصها وأصولها على أحكام ما لا يتناهى من الوقائع.

٣- وكون هذه الشريعة أحكم ما تُسَاس به الأمم ، وأصلح ما يقضى به عند التباس المصالح أو التنازع في الحقوق.

أجمع علماء المسلمين على هذه الحقائق عرفها عامتهم، فمن أنكر واحدة منها فقد ابتغى في غير هداية الإسلام سبيلاً.

ومَثَلُ من يماري في شيء منها ، ثم يدعي أنه لا يزال مخلصاً للإسلام مَثَلُ من يضرب بمعوله في أساس صرح شامخ ، ثم يزعم أنه حريص على سلامته، عاملٌ على رفع قواعده. ا.هـ

رسائل الإصلاح لمحمد الخضر حسين – رحمه الله - ١٠٣/١

الحادية والأربعون

قال أبو بكر الآجري ت (٣٦٠)هـ :-

فما ظنكم – رحمكم الله – بطريق فيه آفات كثيرة ، ويحتاج الناس إلى سلوكه في ليلة ظلماء، فإن لم يكن فيه ضياء وإلا تحيّروا، فقيض الله لهم فيه مصابيح تضيء لهم ، فسلكوه على السلامة والعافية ، ثم جاءت طبقات من الناس لا بد لهم من السلوك فيه ، فسلكوه ، فبينما هم كذلك ، إذ طفئت المصابيح فبقوا في الظلمة ، فما ظنكم بهم؟هكذا العلماء في الناس .لا يعلم كثير من الناس كيف أداء الفرائض ، ولا كيف اجتناب المحارم ، ولا كيف يُعبد الله في جميع ما يعبده به خلقه، إلا ببقاء العلماء، فإذا مات العلماء، تحير الناس ، ودرس العلم بموتهم، وظهر الجهل، فإنا لله وإنا إليه راجعون ، مصيبة ما أعظمها على المسلمين!!.

أخلاق العلماء للآجري ت٣٦٠هـ
ص٣٣

الثانية و الأربعون

(إن المتأول الذي قصده متابعة الرسولﷺ لا يُكَفَّر، بل لا يفسق إذا اجتهد فأخطأ ، وهذا مشهور عند الناس في المسائل العملية ، وأما مسائل العقائد فكثير من الناس كفر المخطئين فيها ، وهذا القول لا يعرف عن أحد من الصحابة والتابعين لهم بإحسان ، ولا عن أحد من أئمة المسلمين، وإنما هو في الأصل من أقوال أهل البدع ، الذين يبتدعون بدعة ، ويكفرون من خالفهم...) .

شيخ الإسلام ابن تيميه رحمه الله في كتابه
منهاج السنة النبوية ٥/٢٣٩-٢٤٠

الثالثة و الأربعون

(فلاح الأمة في صلاح أعمالها ، وصلاح أعمالها في صحة علومها ، وصحة علومها ، أن يكون رجالها أمناء فيما يروون أو يصفون ، فمن تحدث في العلم بغير أمانة فقد مس العلم بقرحة ، ووضع في سبيل فلاح الأمة حجر عثرة).

رسائل الإصلاح لمحمد الخضر حسين
١/١٣

الرابعة و الأربعون

(ولا ريب أن الخطأ في دقيق العلم مغفور للأمة ، وإن كان ذلك في المسائل العلمية ، ولولا ذلك لهلك أكثر فضلاء الأمة ، وإذا كان الله يغفر لمن جهل تحريم الخمر لكونه نشأ

بأرض جهل مع كونه لم يطلب العلم فالفاضل المجتهد في طلب العلم ، بحسب ما أدركه في زمانه ومكانه إذا كان مقصوده متابعة الرسول ﷺ بحسب إمكانه هو أحق بأن يتقبل الله حسناته ، ويثيبه على اجتهاداته ولا يؤاخذه بما أخطأ ؛ تحقيقاً لقوله : ﴿ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ .

مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ٢٠/١٦٥ وعنه : أسباب الخطأ في التفسير د. طاهر يعقوب ١/٧٩

الخامسة و الأربعون

قال الحافظ الذهبي في ترجمة كبير المفسرين قتادة بن دعامة السدوسي - رحمهما الله- بعد أن اعتذر عن رأيه في القدر : (ثم إن الكبير من أئمة العلم إذا كثر صوابه وعلم تحريه للحق، واتسع علمه، وظهر ذكاؤه ، وعرف صلاحه وورعه، واتباعه، يُغفر له زَلَلهُ، ولا نُضَلِلُه ونطرحه ، وننسى محاسنه ، نعم ولا نقتدي به في بدعته وخطئه، ونرجو التوبة من ذلك). ا.هـ **سير أعلام النبلاء، ٥/٢٧١**

وعنه: أسباب الخطأ في التفسير د. طاهر يعقوب ١/٧٩

السادسة و الأربعون

قال الغزالي في بعض كتبه : / أكثر الجهالات إنما رسخت في قلوب العوام بتعصب جماعة من جهال أهل الحق ، أظهَروا الحق في معرض التحدي والإذلال ، ونظروا إلى ضعفاء الخصوم بعين التحقير والازدراء ، فثارت من بطوانهم دواعي المعاندة والمخالفة، ورسخت في قلوبهم الاعتقادات الباطلة، وتعذر على العلماء المتلطفين محوها مع ظهور فسادها .... إلخ

الاعتصام للشاطبي ط. الهلالي ٢/ ٧٣٢

السابعة و الأربعون

ومن نظر بنظر الإنصاف ، وغاص في بحار الفقه والأصول، متجنباً عن الاعتساف، يعلم علماً يقيناً أن أكثر المسائل الفرعية والأصلية التي اختلف العلماء فيها ، فمذهب المحدثين فيها أقوى من مذاهب غيرهم ،وإني كلّما أسير في شُعب الاختلاف، أجد قول المحدثين فيه قريباً من الإنصاف ؛ فلله درهم ، وعليه شكرهم ، كيف لا ، وهم ورثة النبي ﷺ حقاً ونواب شرعه صدقاً ، حشرنا الله في زمرتهم وأماتنا على حبهم وسيرتهم . ا.هـ.

إمام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الإمام
للعلامة اللكنوي ت ١٣٠٤ هـ
ص ٢٢٨

الثامنة و الأربعون

(وما أمر الله به ورسوله من طاعة ولاة الأمور، ومناصحتهم ، واجب على الإنسان ، وإن لم يعاهدهم عليه ، وإن لم يحلف لهم الأيمان المؤكدة ، كما يجب عليه الصلوات الخمس والزكاة والصيام وحج البيت .... الخ كلامه وهو مهم).

مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية ٩/٣٥

وقال أيضاً - رحمه الله - :

(وأما أهل العلم والدين والفضل، فلا يرخصون لأحد فيما نهى الله عنه من معصية ولاة الأمور، وغشهم والخروج عليهم، بوجه من الوجوه ، كما عرفت من عادات أهل السنة والدين قديماً وحديثاً ومن سيرة غيرهم ...).

مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية ١٢/٣٥

التاسعة و الأربعون

قال حنبل : اجتمع فقهاء بغداد في ولاية الواثق إلى أبي عبدالله يعني الإمام أحمد ابن حنبل – رحمه الله تعالى – وقالوا له : إن الأمر قد تفاقم وفشا ، يعنون إظهار القول بخلق القرآن وغير ذلك ، ولا نرضى بإمارته ولا سلطانه ، فناظرهم في ذلك وقال: عليكم بالإنكار في قلوبكم ، ولا تخلعوا يداً من طاعة ، ولا تسفكوا دماءكم ودماء المسلمين معكم ، وانظروا عاقبة أمركم ، واصبروا حتى يستريح بَرّ ويُستراح من فاجر ، وقال: ليس هذا - يعني نزع أيديهم من طاعته- صواباً، هذا خلاف الآثار . ا.هـ .

أخرجه الخلال في كتابه (السنة) ١/ ١٣٣

وانظر: الآداب لابن مفلح ١/ ١٩٥

الخمسون

(.... ومع هذا فالذين كانوا من ولاة الأمور يقولون بقول الجهمية : أن القرآن مخلوق، وأن الله لا يُرى في الآخرة وغير ذلك ، ويدعون الناس إلى ذلك، ويمتحنونهم ويعاقبوهم إذا لم يجيبوهم، ويكفرون من لم يجبهم ، حتى إنهم كانوا إذا أمسكوا الأسير لم يطلقوه حتى يقر بقول الجهمية: أن القرآن مخلوق؛ وغير ذلك. ولا يولون متولياً ، ولا يعطون رزقاً من بيت المال، إلا لمن يقول ذلك ، ومع هذا فالإمام أحمد – رحمه الله تعالى – ترحم عليهم واستغفر لهم ؛ لعلمه بأنهم لم يبين لهم بأنهم مكذبون للرسول ولا جاحدون لما جاء به، ولكن تأولوا فأخطأوا، وقلدوا من قال لهم ذلك..................) إلى آخر كلامه فراجعه فإنه مهم.

مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية ٣٤٩/٢٣

وانظر كلاماً مهماً في مجموع الفتاوى أيضاً ٧ / ٥٠٧

٦١/٢٢ ـــــ ٤٤٤/٤



الحادية والخمسون

وعلى طول مسيرة التاريخ الإسلامي، فإن الثوارت على الولاة لم تأتِ إلا بالقتل وإثارة الأحقاد ، إضافة إلى أنواع من الظلم وإشغال الأمة عن الجهاد ومراقبة الأعداء من الكفار والمنافقين ، إضافة إلى استنزاف طاقة الأمة وثرواتها، وشل حركتها الإنتاجية في جميع مجالات الحياة، والسعيد من وعظ بغيره، والشقي من وعظ بنفسه، فلا داعي لتَكْرار التجارب المريرة، وهذا ابن تيمية – رحمه الله – يذكر هذه الحقيقة من تجارب التاريخ الإسلامي فيقول : (وقَلَّ مَنْ خرج على إمامٍ ذي سلطان ، إلا كان ما تولد على فعله من الشر أعظم مما تولد من الخير، كالذين خرجوا على يزيد بالمدينة ، وكابن الأشعث الذي خرج على عبدالملك في العراق ، وكابن المهلب الذي خرج على ابنه بخراسان، وكأبي مسلم صاحب الدعوة الذي خرج عليهم بخراسان أيضاً ، وكالذين خرجوا على المنصور بالمدينة والبصرة وأمثال هؤلاء ، وغاية هؤلاء : إما أن يَغْلِبوا وإما أن يُغْلَبوا ثم يزول ملكهم ، فلا يكون لهم عاقبة، فإن عبدالله بن على وأبا مسلم هما اللذان قتلا خلقاً كثيراً ، وكلاهما قتله أبوجعفر المنصور، وأما أهل الحرة و ابن الأشعث وابن المهلب وغيرهم ، فهزموا وهزم أصحابهم فلا أقاموا دِينا ولا أبقوا دنيا)[1].

العلاقة بين الحاكم والمحكوم للحوشاني
ص ٣٢

وراجع للأهمية : أثر العلماء في الحياة السياسية في الدولة الأموية د. الخرعان

---

(١) منهاج السنة ٤/ ٥٢٨

الثانية والخمسون

قال شيخ الإسلام –رحمه الله - : (والله تعالى لا يأمر بأمر لا يحصل به صلاح الدين ولا صلاح الدنيا ، وإن كان فاعل ذلك من أولياء الله المتقين ومن أهل الجنة ، فليسوا أفضل من عائشة وطلحة والزبير- رضوان الله عليهم - ،وغيرهم ،ومع هذا لم يُحمدوا على ما فعلوا من القتال ، وهم أعظم قدراً عند الله وأحسنَ نية من غيرهم ، وكذلك أهل الحرة كان فيهم من أهل العلم والدين خلق . وكذلك أصحاب ابن الأشعث كان فيهم خلق من أهل العلم والدين ، والله يغفر لهم كلهم[1].

العلاقة بين الحاكم والمحكوم للحوشاني
ص ٣٣

(١) منهاج السنة ٤/ ٥٢٨

كتب أنصح بقراءتها

١) النبذ في آداب طالب العلم ط.٣ لحمد العثمان

٢) كيف تتحمس لطلب العلم الشرعي لأبي القعقاع

٣) قيمة الزمن عند العلماء لعبد الفتاح أبي غده

٤) صفحات من صبر العلماء على شدائد التحصيل لعبد الفتاح أبي غده

٥) قواعد في التعامل مع العلماء د. اللويحق

تقديم سماحة الشيخ ابن باز - رحمه الله-

٦) الصحوة الإسلامية ضوابط وتوجيهات للشيخ ابن عثيمين - رحمه الله-

٧) الإنصاف سبيل للائتلاف وإجتماع الكلمة لعُبيد بن أبي نفيع

٨) الآداب لفؤاد الشلهوب

٩) مختصر زاد المعاد لمحمد بن عبدالوهاب - رحمه الله-

١٠) حصوننا مهددة من الداخل لمحمد محمد حسين

١١)أخطاء في المحادثة والمجالسة للحمد

١٢)سوء الخلق مظاهره – أسبابه – علاجه للحمد

١٣) عقيدة أهل السنة والجماعة مفهومها - خصائصها - خصائص أهلها

للشيخ محمد بن ابراهيم الحمد تقديم سماحة الشيخ ابن باز - رحمه الله-

١٤) القطوف الجياد من حكم وأحكام الجهاد للبدر